بسم الله الرحمن الرحيم

علم العقايد: أصول العقيدة

خلاصة الدرس الرابع عشر

نفي الشريك

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ونعني به أن هذا الخالق الواحد لا شريك له.

الإستدلال على توحيد الله تعالى ونفي الشريك له

يستدل على فكرة "نفي الشريك" من ثلاث جهات:

الجهة الأولى: أن الشريك يعني ثاني رب آخر، ولكن هذا الرب الآخر لابد أن تكون بينه وبين الأول جهة أتفاق: وهي أنهما كلاهما واجب الوجود، وجهة اختلاف، فما هي جهة الأختلاف؟ والجواب أنهما لايختلفان بتمام الذات؛ لأنه سيصبح أحدهما واجب الوجود والآخر ممكن الوجود، وإنما يختلفان ببعض الذات، فأصبحت الذات هنا تحتوي على أجزاء وقابلة للتجزئة. والشيء القابل للتجزئة يكون قابل للإنعدام، وهو لكي يوجد يحتاج الى أجزائه. وهذا خلفٌ كونه واجب الوجود. وبالتالي لا يعقل أن يختلفا بتمام الذات، ولا يعقل أن يتشاركا في جميع صفات الذات فيصبح واحد وليس اثنان. وإذا قلنا يختلفان ببعض الذات لزم خلفٌ. لكونه واجب الوجود.

الجهة الثانية: يبتني على أنه لو كان هناك شريك لأتتنا رسله. من جهة أنه كلاهما حكيم. وهذا لم يحصل. إذن لايوجد له شريك.

الأمر الثالث: لو كان هكذا آله لأبدى رؤيته في عموم الكون وتنظيمه. ومن الطبيعي أن تكون مختلفة عن الإله الأول. فيحصل خلاف أو صراع.

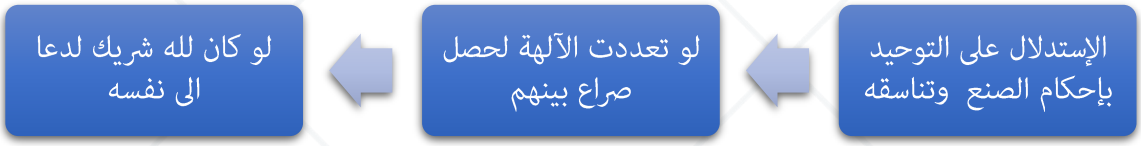

قال أميرالمؤمنين (صلوات الله عليه) في وصيته للإمام الحسن (عليه السلام): " وإعلم يا بني أنه لو كان لربك شريك لأتتك رسله، ولرأيت آثار ملكه وسلطانه، ولعرفت أفعاله وصفاته. ولكنه إله واحد. كما وصف نفسه. لا يضاده في ملكة أحد، ولا يزول أبداً، ولم يزل، أول قبل الأشياء بلا أولية، وآخر بعد الأشياء بلا نهاية. عظم عن أن تثبت ربوبيته بإحاطة قلب أو بصر"(نهج البلاغة:٣ :٤٤).

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)